ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بعد نهاية التاريخ..

نهاية اميركا هكذا تكلم فوكوياما...!

محمد صادق الحسيني

لم يكد بريق الذهب يخطف عيني كريستوفر كولومبس في معابد «الهنود « وبيوتهم وزينة نسائهم حتى باح في يومياته(١٤٩٢م) عن رغبته في ان ينكب الاسبان ٣ سنوات كاملة ومن ثم ميليشيا المستوطنين الانجلو ساكسون من بعدهم برعاية ملكتهم ايزابيلا ومعها البابا في حينه ... على حصاد ذهب العالم الجديد... ليكون ضمن العدة والعتاد اللازم انفاقها في سبيل تحرير اورشليم ، كما يوثق لنا الكاتب والمؤرخ والمحقق السوري الكبير البروفيسور منير العكش في كتابه - تلمود العم سام- عن اميركا المكتشفة صدفة من قبل كريستوفر...!

هذه هي اميركا التي ينتفض ضدها اليوم مواطنوها الجدد وهم من كل الاعراق والالوان والانتماءات تقريباً

(عدا البيض الانجلو ساكسون)وهم يصوبون معاول هدمهم ضد تماثيل الرموز المؤسسة..!

فقد جاء في الاخبار في الساعات المنصرمة ما يلي :

قام متظاهرون في مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند الاميركية، برمي تمثال لكريستوفر كولومبوس من قاعدته، وبعد ذلك قاموا بدحرجته إلى الخليج ورموه في مياه المحيط الأطلسي.

حدث ذلك على خلفية إطلاق الألعاب النارية في المدينة، بمناسبة عيد الاستقلال. ويعد هذا التمثال، أحد تماثيل كولومبوس الثلاثة في المدينة.

حدث هذا الامر بشكل متكرر في اكثر من مدينة اميركية مع هذا الرمز المقدس لدى الجيل المؤسس لاميركا لكنه الرمز الذي بات مثيرا للجدل ان يكن مثيرا للاشمئزاز لدى فئة واسعة من الاميركيين ، وهو تحول مهم في العقيدة الوطنية الاميركية..!

وفي واشنطن بالقرب من البيت الأبيض أحرق متظاهرون علم الولايات المتحدة بعد خطاب احتفالي للرئيس دونالد ترامب.

وأظهرت شبكة "إن بي سي" المتظاهرين قرب البيت الأبيض، وهم يحرقون العلم ويرددون هتافات ضد "العبودية والإبادة الجماعية والحرب.... واميركا لم تعد عظيمة على الإطلاق..."!

هذان الخبران ينبغي ان يجعلانا نتنبه لامر هام ونوعي بدأ يتدحرج كالمدحلة في اللاوعي والوعي الاميركي لا بد من مراقبته بدقة خطوة خطوة...

وهو ما دفع علماء الاجتماع في اميركا والعالم يجمعون بان اميركا القوة العظمى بدأت مسيرة الافول التاريخية لها رغم كل مظاهر قوتها الشكلية التي لازالت تحتفظ بها ...

نعم اميركا ليست على وشك السقوط قريبا وبسرعة البرق ، لكنها لم تعد اميركا التي عرفناها سابقا او عرفت هي عن نفسها ، كيف...!؟

يقول الفيلسوف الاميركي الياباني الاصل فوكوياما وهو صاحب مقولة وكتاب نهاية التاريخ التي اشتهرت قبل نحو عقد ونيف من الزمان ، وخلاصتها ان تجربة الديمقراطية البشرية تنتهي عند التجربة الاميركية باعتبارها نهاية الانجاز والنبوغ البشري وبعدها لا يمكن للعالم ان يقدم ما هو افضل...!

عاد فوكوياما هذا نفسه ، بعد الحوادث الاخيرة في اميركا(التي اعقبت جورج فلويد) ليقول:

ان كل قوة في العالم تعتمد على ثلاث امكانات لاستمرار بقائها:

الاولى نظام الدولة وهو ما سقط بشكل كامل في بلادنا(اميركا) مقابل تحدي فيروس كورونا على عكس ما حصل في دول مثل اليابان وايران والصين التي صمدت دولها امام هذا التحدي

وقدمت نموذجا مشجعاً ، والكلام لفوكوياما.....!

الامكانية الثانية وهي الثقة الشعبية وهو ما ظهر انه يكاد ينعدم وينتهي عند الشعب الاميركي كما حصل في مواجهة حادثة جورج فلويد ...!

الامكانية الثالثة وهي القيادة والهيمنة، فالولايات المتحدة الاميركية فقدت سيطرتها وهيمنتها وقيادتها للعالم على كل الاصعدة اقتصاديا وسياسيا وامنيا وعسكريا ومعنويا...!

انتهى كلام فوكوياما...

من يتابع التحولات الاميركية الاخيرة بكل المستويات سيلاحظ التالي:

١- ان الشعب الاميركي المنتفض لا يهاجم الشرطة ولا الجيش ولا مؤسسات الدولة الا ما ندر جدا ، لكنه يجمع على مهاجمة الرموز التي صنعت وخلقت وصورت لنا اميركا التي كنا نراها ونعيشها ، وآخر المؤشرات على ذلك هو الخبر اعلاه ...

اي تماثيل كولومبس والعلم الاميركي وقبل ذلك جورج واشنطن ووو...

اي العبودية والزيف والخداع والحرب والاستكبار والشيطان الذي في داخل «اسرائيل « الاولى اي اميركا...

٢- لقد فشل النظام الاميركي من الناحية البنيوية خلال السبعين سنة الماضية التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ان يقدم نموذجاً حضارياً اجتماعياً يمكن المراهنة عليه دفاعاً عن طبقات المجتمع المختلفة بعدما حطم الطبقة الاميركية الوسطى تحطيما كاملا وتحول الى نظام اقلاوي تحكمه الطبقة الانجلوساكسونية البيضاء الثرية والمتسلطة على ما يزيد على نحو ٧٠ في المائة من السكان المنتمين لاعراق ومجموعات اجتماعية لا تنتمي للعرق الانجلو ساكسوني الابيض ، حتى باتت شبه معدمة بالمقارنة مع الثراء الفاحش المتكدس بيد الاقلية الاوليغارشية ..

على عكس الصين الشعبية التي نجحت في اعلاء شأن او رفع مستوى نحو ٨٠٠ مليون مواطن صيني من الفقر لتضعهم على مستوى الطبقة الوسطى..!

٢-على مستوى الحضور الاميركي في الموازين الدولية فاميركا ولاول مرة لم تعد الاقتصاد الاول في العالم ولا حتى من الاقتصادات النموذجية التي يشار اليها بالبنان...

لقد بدأت تبيع خاماتها النفطية بطريقة تنافسية متهافتة لتعديل ايراداتها وهو ما ظهر بشكل خاص في زيادة ما مقداره اكثر من ٣ ملايين برميل يوميا في محاولة للحاق بالصين وسائر الدول المنافسة لها في الاسواق العالمية ...

٣- لقد فقدت اميركا نضارتها وحيويتها السياسية كنظام وقدرتها على العطاء او تقديم اي شئ جديد حتى في المثل الديمقراطية التي ظلت تتغنى بها لعقود طويلة ...

ان نظرة فاحصة لما يجري مما يمكن تسميته بالطائفية الحزبية مثلا بين الحزبين الحاكمين يمكننا القول بان النظام السياسي الحاكم لم يعد قادرا حتى ان يتخيل سباقات حزبية ومنافسات سلسة وقانونية معتبرة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل طبيعي ناهيك عن سماحه او اتاحته الفرصة لبروز او تبلور تيار او حزب او مرشح ثالث ...!

النظام الاميركي اذن بدأ يتآكل ويتصدع في بنيته الاساسية التي بنى عليها كل اوهامه واطماعه ..

نعم قد لا يسقط امامنا سريعاً ..

لكن رحلة افوله بدأت بالفعل وباعتراف واجماع كل علماء الاجتماع السياسي العالمي..

اميركا التي عرفناها وهي تتغذى وترضع من حليب الحروب التي تخوضها بقواتها المقتحمة للاراضي والبحار لم تعد تقوى على الحروب ، لقد ودعت الحرب بعد ان فقدت كل انواع المناعات التي تؤهلها لخوض اي حرب جديدة ...

النظام السياسي الاميركي الذي عرفناه حتى الان بات في عين التحدي والعاصفة داخلياً وخارجياً ...

ستنخره «الارضة «التي نخرت عصا سليمان من الداخل ...

هذا هو حال اميركا في هذه اللحظة التاريخية ...

على مدى اربعة قرون ظلت «فكرة اميركا» تخطف روح كل الشرائع وتطوعها لاهدافها الامبراطورية الثلاثة التي ورثتها لقاعدتها المتقدمة «اسرائيل» الا وهي:

١- اجتياح ارض الغير(الغزو).

٢- استبدال سكان الارض المحتلة بسكان جدد.

٣- استبدال ثقافة وتاريخ تلك البلدان بثقافة المحتلين الغرباء وتاريخهم.

هذه الفكرة الاميركية وصلت الى محطتها الاخيرة على ما يبدو ، اي الى طريق مسدود وبدأت تفقد بريقها في الداخل قبل الخارج كما يقول فوكوياما.

لذلك كان من الطبيعي ان تظهر بدايات انتفاضة شعبية ضد الرموز وفي مقدمتهم اولئك الذين طمعوا بذهب السكان الاصليين وذهب العالم ..

اي كريستوفر كولومبس

وهذا ما يتوقع ان يمتد قريبا الى قاعدة اميركا المتقدمة اي «اسرائيل» الثانية الصغيرة التي زرعوها على يابستنا ومياهنا الفلسطينية العربية ...

لقد حان وقت سقوط السامري الذي عبدوه لمدة قرون.

انتهت صلاحية اميركا السامرية او تكاد

بعدنا طيبين قولوا اللّه.

التحالف السوري الإيراني.. تعزيز الدفاع والردع

غالب قنديل

جاء إعلان الاتفاق الدفاعي السوري الإيراني المشترك بالتزامن مع اعتراف أفيغدور ليبرمان وزير الحرب الصهيوني السابق بفشل جميع المحاولات العسكرية والسياسية للتخلص من الوجود الإيراني العسكري في سورية في تتويج لحالة من اليأس الصهيوني من جدوى محاولات زعزعة شراكة استراتيجية قامت وتوسعت بين دمشق وظهران منذ أربعين عاما وتوثقت في السنوات

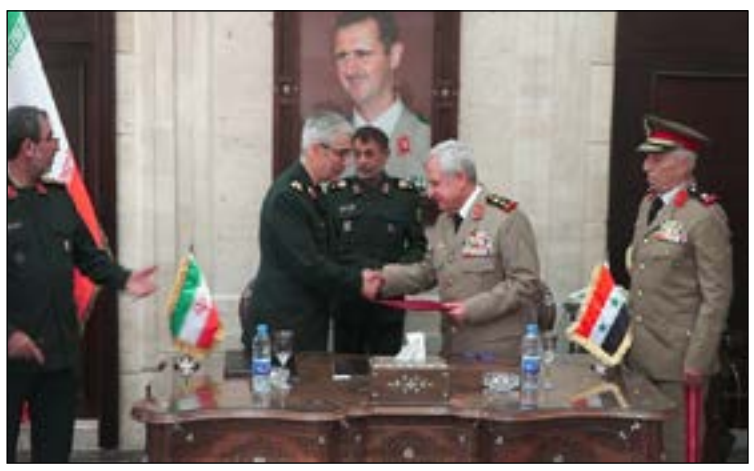

الأخيرة بفضل مبادرات إيرانية لدعم الصمود السوري في جميع المجالات الاقتصادية والعسكرية وعمدتها تضحيات جليلة قدمها القادة والجنود الإيرانيون في معارك الدفاع عن سورية.

اولا شكلت تصريحات ليبرمان نعيا لسنوات من الغارات والعمليات المتواصلة والعروض التفاوضية المتعددة والضغوط والمساومات الأميركية المباشرة وبالواسطة التي تمحورت حول إختبار فرص إضعاف التحالف السوري الإيراني وإرغام القيادة السورية على وقف برامجها لتطوير التعاون الدفاعي المكرس باتفاقات سيادية رفضت دمشق أي تدخل او نقاش اجنبي بشأنها لاسيما من جانب الغرب والولايات المتحدة بينما اكدت القيادة الروسية جهارا وفي مناسبات عديدة ان هذا التعاون هو شأن يخص الدولتين وحق سيادي لهما وهي لم تخف كونها الحليف والشريك الاستراتيجي لكل من سورية وإيران في مجابهة الغطرسة الأميركية الغربية وفي الحرب ضد عصابات الإرهاب الداعشية القاعدية التي كانت ادوات حرب أميركية بالواسطة تستهدف البلدان الثلاثة معا وكان خطرها وما يزال اهم محفزات التعاون السوري الروسي والتواجد العسكري لروسيا على سواحل المتوسط في دفاع استباقي عن امنها القومي ولحراسة منظومات الشراكة الاقتصادية والدفاعية السورية الروسية.

ثانيا حاولت آلة الدعاية الأميركية والغربية وأبواقها العربية الممولة من حكومات خليجية بناء رواية افتراضية عن تعارض روسي مع سورية وإيران بنته على ما زعمت انه التزامات روسية لحكومة تل أبيب تم إملاؤها على سورية لإبعاد أي توجد إيراني على الأرض السورية عن جبهة الجولان في حين ردت طهران ودمشق بالتوازي باعتبار مواقع التواجد شأنا ثنائيا تقرره القيادتان في ضوء الحاجات الدفاعية السورية بل وتوسع الخيال في نسج الأكاذيب عن منافسة إيرانية روسية في سورية وتفرعت عن تلك الروايات فرضيات سخيفة تتصل بالداخل السوري وحساباته وتوازناته ورغم ان الوقائع تؤكد صلابة وتماسك القيادة السورية وولاءها للرئيس بشار الأسد كما تشير إلى صلابة الدولة الوطنية السورية وثباتها رغم سنوات الحرب العدوانية المستمرة وشدة الحصار الاقتصادي الذي تواجهه سورية بمقاومة راسخة وبالاعتماد على قطاعاتها الإنتاجية وباستمرار كفاحها لطرد الاحتلال الأميركي ولإنهاء التدخل التركي واسترجاع مواردها الوطنية التي جرى الاستيلاء عليها في الشرق والشمال وهذه المعركة بكليتها يخوضها السوريون بدعم كبير روسي وإيراني وصيني.

ثالثا الاتفاق الدفاعي الجديد الذي وقعه وزير الدفاع السوري ورئيس الأركان الإيراني يطور مستويات التعاون ويوسع من مجالاته بما يحقق تعزيز القدرات السورية في ميادين دفاعية عديدة اهمها منظومات الدفاع الجوي وتثبت القيادة السورية مجددا براعة وحكمة في تحقيق التكامل بين مساهمات حلفائها وما يقدمونه من دعم عسكري وسياسي والكيان الصهيوني هو اول من يخشى النتائج والانعكاسات الميدانية لتطور التعاون السوري الإيراني وثماره في مجالات الدفاع الوطني السوري وقدرات الردع الاستراتيجي للتهديد الصهيوني لأن استعادة متانة القوة العسكرية السورية التي مثلت من عقود مصدرا للقلق الاستراتيجي وخصوصا بفعل دورها المتعاظم في احتضان ودعم فصائل المقاومة وقد ذكر تقرير فينوغراد بعد حرب تموز ٢٠٠٦ ان معظم الصواريخ التي استخدمها حزب المقاومة اللبنانية في دك العمق الصهيوني كانت من صناعة سورية وهو ما تضمنته التقارير الصهيونية عن حربي غزة الأخيرتين ومن هنا ستبقى العين الصهيونية على معامل الدفاع السورية ونشاطها بعد الاتفاق لرصد ما يمكن ان تشهده مجالات التعاون في التصنيع العسكري وتوطين تكنولوجيا الصواريخ الدقيقة التي باتت هاجسا مقيما في تل أبيب خلال السنوات الاخيرة ولكن في تاريخ التعاون السوري الإيراني شواهد تفيد بان التصريح عن المنجزات يعقب تمامها غالبا وما يظهر منها في الاتفاقات والتصريحات ليس سوى القليل بهدف الاحتفاظ بما امكن من المفاجآت الصادمة في أي اختبار للقوة قد يلجأ إليه العدو.

رابعا بعد انتصار الثورة الإيرانية قام التحالف السوري الإيراني وهو صامد ينمو ويتوسع منذ ذلك الوقت بمضمون الشراكة الاستراتيجية الشاملة ولم تزده التحديات إلامتانة وقوة وانهارت امام صلابة الموقفين السوري والإيراني جميع الضغوط والمساومات وفي أصعب الظروف فتقدمت الشراكة وتعززت الثقة بين الجانبين وتحول التحالف إلى محور للمقاومة والتحرر على مستوى المنطقة تربطه مصالح مشتركة ومتشعبة مع حلفاء كبار تتقدمهم روسيا والصين وقد أثبتت التجربة أن هذا التحالف الثنائي متجذر في وعي القيادتين السورية والإيرانية وهو مرتكز حاسم لإرادة الاستقلال والتحرر الوطني والحاضن الاستراتيجي لحركات المقاومة الشعبية التي يقدم لها العون والمساعدة بجميع الوسائل المتاحة .

يتسم الاتفاق السوري الإيراني بطابع استراتيجي هام في المرحلة التي تتهيأ فيها سورية للنهوض بقدراتها الدفاعية الرادعة واسترجاع كامل ترابها الوطني وثرواتها الوطنية لتطلق إعادة البناء حصينة قوية وهي تتأهب بذلك لدور ريادي كبير في المنطقة العربية بعدما تخيل المتآمرون والمعتدون انهم تمكنوا من شطب الدور السوري في يوميات الصراع على مستقبل الشرق وهويته فالديناميكية السورية الإيرانية تمهد بمتانة المعادلات الدفاعية لتحولات استراتيجية لن تلبث ان تشرع في الظهور والغد لناظره قريب.

المقاربة الاستراتيجية الاميركية لمواجهة الصين

د.علي مطر

كثُر البحث، في الآونة الأخيرة، عن حقيقة تبدّل معالم النظام الدولي، ففي ذروة التحوّلات والتبدلات الطارئة، تتّجه أنظار العالم نحو الصين. الدولة التي لم تعُد منكفئة على ذاتها، والتي أصبحت تقارع الهيمنة الأميركية، بعدما بات على الأخيرة أن

تتقبل فقدانها الأحادية في النظام الدولي، لا بل أن تتأقلم مع أن الصين هي التهديد الوجودي لها، وهي بحسب ما خلص إليه مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي أكبر تهديد للأمن القومي الأميركي.

أولاً: تقبل الواقع بدلاً عن الحرب

وتُعدّ مرحلة التحوّل من نظام دوليّ إلى آخر، من أخطر المراحل في العلاقات الدولية. وهنا يحذّر وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر الولايات المتّحدة الأميركية من الانعزال عمّا يجري في العالم. كذلك، يحذّر في كتابه النظام العالمي من خطورة الانتقال إلى الميدان المفتوح لأكثر المساعي التوسعية وأكثر اللاعبين عناداً. ويرى كيسنجر أنّ النظام العالمي الجديد يستحيل أن يكون أحادي القطب، بل ينبغي أن يكون متعدّد الأقطاب، مشتركاً بين الولايات المتّحدة والصين، وهو قد حذر من مواجهة، ما زال يمكن تفاديها، بين الولايات المتحدة والصين، مضيفاً أنهما على أعتاب حرب باردة.

ويبدو أن الإدارة الأميركية الحالية لم تقرأ الصين بالشكل الواقعي، لكي تتعامل معها بشراكة جدية، تبعدها عن حرب معها، إذ يقول الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيسكون في كتابه نصر بلا حرب (١٩٩٩: Victory Without War) الذي نشره عام ١٩٨٨، أن العالم سيحتوي على ثلاث قوى عظمى، هي الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، معتبراً أن الدور سيكون صينيا قبل أن يكون اميركياً، ويرى أن اميركا لن تخسر شيئاً من صداقة الصين بل يمكن أن تكسب، وذلك لأن أخطر شيء يمكن أن ترتكبه اميركا في سياستها مع الصين هو الأنسياق للأسلوب الذي تنفرد به أميركا وهو وعظ الدول بطريقة مصطنعة حول كيفية إدارة شؤونها السياسية.

لكن إدارة دونالد ترامب تتعامل مع الصين بطريقة خارجة عن الواقع، وهي تؤجج الصراع معها بشكل مباشر بدلاً من محاولة احتوائها، لا بل يرى الأميركيون أن دونالد ترامب لا يملك أهلية لخوض الصراع معها ونجاحه في حسمه لمصلحة بلاده، فيما يعتبره الصينيون هدية من السماء للصين، وفي ظل هذه الإدارة فإن الصين تتقدم بخطوات أسرع نحو التصدر في النظام الدولي، وهو ما جعل باحثين أميركيين ينتقدون التقرير الذي أصدرته ادارة ترامب في آيار ٢٠٢٠ تحت عنوان «نهج الادارة الاستراتيجي تجاه جمهورية الصين الشعبية».

ثانياً: نهج تصادمي خطأ استراتيجي كبير

لقد رأى الكثيرون في استراتيجية الإدارة الأميركية أنها نهج تصادمي للغاية، أنها مبالغ فيها، فيما لا يزال آخرون يخشون من أن تكون مبنية على قيم على النحو الذي يرضي الرئيس دونالد ترامب. وقد أشار زاك كوبر وهو باحث في معهد أميركان إنتربرايز في مقال بعنوان» خمسة انتقادات لاستراتيجية ادارة ترامب تجاه الصين»، لنقاط ضعف استراتيجية البيت الابيض تجاه الصين. وجادل العديد من خبراء السياسة الخارجية الأميركية في أن نهج الإدارة الحالية مفرط في المواجهة ويؤدي إلى نتائج عكسية بشكل أساسي. في الأشهر الأخيرة، اتهم ريتشارد هاس الإدارة بـ «خطأ استراتيجي كبير» والذي «يعكس حالة ذهنية قديمة». وحذرت راشيل إسبلين أوديل وستيفين ويرثيم من «اختيار جعل التهديدات أسوأ وخلق مخاطر جديدة».

تبدأ استراتيجية إدارة ترامب بردود على الجهود «على أساس الأمل في أن يؤدي تعميق المشاركة إلى تحفيز الانفتاح الاقتصادي والسياسي الأساسي في جمهورية الصين الشعبية ويؤدي إلى بروزها باعتبارها لاعبا عالميا بنّاء ومسؤولا «. تجادل إدارة ترامب بأن الإصلاحات في الصين «تباطأت أو توقفت» على الرغم من الالتزام الاميركي. ونتيجة لذلك، تخلص الاستراتيجية إلى فشل جهود دمج الصين في النظام الدولي. يقترح استبدالها بمجموعة من العصي (العقوبات) بدلاً من الجزر (الحوافز) التي تهدف إلى تشكيل خيارات الصين. تبدو الأهداف ذات شقين: «تحسين مرونة مؤسساتنا وتحالفاتنا وشراكاتنا» و «إجبار بكين على وقف الأعمال الضارة أو الحد منها» لمصلحة الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها.

وترى أنه «لا يوجد أمل في التعايش مع الصين طالما أن الحزب الشيوعي يحكم البلاد». ذهب كبير استراتيجي ترامب السابق ستيف بانون إلى أبعد من ذلك، داعيا الحزب الشيوعي إلى «حل: أعلن فورًا أنك ستستخدم مؤسسات ديمقراطية وشكلًا من أشكال الحكم الديمقراطي». يرفض منتقدو الحزب الشيوعي رسالة ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر إلى ماو تسي تونغ بأن» المهم ليس الفلسفة الداخلية للأمة «ولكن» سياستها تجاه بقية العالم ونحونا « .

وترفض الاستراتيجية الجديدة لإدارة ترامب مشاركة واحتواء الصين. وبدلاً من ذلك تقدم نهجًا أكثر تنافسية باستخدام الضغوط لتشكيل السلوك الصيني. تهدف الاستراتيجية إلى أن تكون مباشرة بما يكفي لجمهور اميركي مهتم بشكل متزايد دون تبني لهجة مواجهة مفرطة لحلفاء وشركاء الولايات المتحدة المعنيين. وفقاً لمستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، فإن هذه اللعبة ذات المستويين صعبة للغاية، خاصة بالنسبة للإدارة «التي تعاني من انقسام شديد في الفكر» مقارنة بالصين. يشعر العديد من الأصدقاء بالإحباط لأن ترامب لم يوحد حلفاءه وشركاءه سعيا لتحقيق هدف مشترك.

ثالثاً: تباين بين الرئيس وإدارته

ووفق ما يقول زاك كوبر لا يبدو أن الرئيس وإدارته يتفقان ببساطة على استراتيجية الصين. وهذا ينبغي أن يكون مفاجئا. بعد اجتماعه مع شي عام ٢٠١٩، قال ترامب إن الصين «شريك استراتيجي»، رافضًا صراحة حقيقة أن استراتيجية الأمن القومي تصف الصين بأنها «منافس استراتيجي». وبالتالي، فإن الاستراتيجية الجديدة للإدارة الصينية القائمة على القيم الجديدة غير متوازنة مع نهج الرئيس في التعاملات. ويضيف «لقد وجهت انتقادات كثيرة لاستراتيجية الادارة تجاه الصين بسبب ظهورها في وقت متأخر للغاية. فهذه الاستراتيجية التي نُشرت قبل ستة أشهر من انتهاء فترة التفويض الرئاسي، بعد حرب تجارية وفي خضم تصاعد التوترات الدبلوماسية، تجاوزتها الأحداث إلى حد كبير. كان من الممكن أن يساعد نشر هذه الاستراتيجية في وقت سابق في تحديد وصياغة نهج الإدارة، وخاصة بالنسبة لحلفاء وشركاء الولايات المتحدة.

لقد تحولت الصين جدياً إلى التحدي الأكبر للولايات المتحدة الأميركية، وقد أشار لذلك صراحةً مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، كريستوفر راي، وقد احتدم التوتّر إلى درجة يمكن أن تضع أكبر قوّتين اقتصاديتين في العالم على شفير حرب باردة جديدة. كما قالت بكين أخيراً، وكما أشار إليه هنري كسينجر. وتعكس الاستراتيجية التي وضعتها الإدارة الأميركية، كبر التحديات التي تواجهها من قبل الصين، ومن ناحية أخرى الضعف الذي يكمن لدى واشنطن في هذه المواجهة، فيما يتحدث البيت الأبيض عن إعادة تقييم أساسية لكيفية فهم الولايات المتحدة واستجابتها لقادة دول العالم الاكثرها سكاذاً، وثاني أكبر اقتصاد وطني، وتعترف الولايات المتحدة بالمنافسة الاستراتيجية طويلة الأمد بين النظامين الاميركي والصيني، والذي قد يولد عواقب وخيمة على النظام الدولي.